Sada Al-Jamiah Journal for Humanities (مجلة صدى الجامعة للعلوم الإنسانية)
Volume 4 - Issue 4 - 2026 - Pages 183-190
Website: https://oujournals.ly/index.php/sajh/index

The repercussions of the Russian-Ukrainian war on the Arab region(A study of geopolitical and economic transformations and international partnerships) (An analytical study)

Maamar Mohammed Alhadi*
Faculty of Economics and Commerce, Al-Qarabuli, University of Mergeb, Libya
*Email (for reference researcher: mmalhaby@elmergid.edu.ly

تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على المنطقة العربية (دراسة في التحولات الجيوسياسية والاقتصادية والشراكات الدولية) (دراسة تحليلية)

معمر محمد الهادي العباني
كلية الاقتصاد والتجارة - القره بوللي، جامعة المرقب، ليبيا

تاريخ الاستلام: 27-09-2026، تاريخ القبول: 09-11-2026، تاريخ النشر12-11-2026

Abstract
This study examines the political, economic and security implications of the Russia–Ukraine war for the Arab region. It treats the conflict as a geopolitical and economic shock transmitted through energy, food, trade, supply chains and finance. The study explains differentiated Arab exposure through the interaction of international shock intensity, economic dependence, state capacity and foreign-policy response. It combines descriptive-analytical, comparative and geopolitical approaches and employs neorealism, complex interdependence, strategic hedging and human security. The findings indicate differentiated impacts: energy exporters benefited relatively from higher prices, while food and energy importing states faced stronger inflationary and fiscal pressures. The war also exposed vulnerabilities associated with concentrated import dependence and encouraged supplier diversification, strategic reserves and diversified international .

Keywords: The Russian-Ukrainian war, the Arab region, hedging, food security, energy security, interdependence

الملخص
تبحث هذه الدراسة في التداعيات السياسية والاقتصادية والأمنية للحرب الروسية الأوكرانية على المنطقة العربية باعتبارها أزمة دولية متعددة الأبعاد لتؤثر في البيئة الجيوسياسية والاقتصادية والأمنية الإقليمية والدولية حيث انتقلت آثارها عبر الطاقة والغذاء والتجارة وسلاسل الإمداد والتمويل حيث تتمثل مشكلة الدراسة في تفسير كيفية انتقال التداعيات إلى البيئة العربية وأسباب التفاوت بين الدول وما إذا كانت الحرب قد أعادت ترتيب أولويات الأمن القومي والاقتصادي وعززت التحوط الاستراتيجي وتنويع الشراكات ، حيث اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج المقارن والتحليل الجيوسياسي والتحوط الاستراتيجي ، وخلصت الدراسة إلى أن الاستجابة العربية اتسمت بدرجات متفاوتة من التحوط الاستراتيجي وأن التأثير العربي غير متجانس فالدول المصدرة للطاقة استفادت نسبياً من ارتفاع الأسعار بينما واجهت الدول المستوردة للطاقة والغذاء ضغوطاً أكبر ، كما كشفت الحرب مخاطر الاعتماد المحوري على مورد أو ممر واحد وأكدت على ضرورة ووفرة المخزون الاستراتيجي وتنويع الموردين والشركاء الدوليين.

الكلمات المفتاحية: الحرب الروسية الأوكرانية ، المنطقة العربية ، التحوط ، الأمن الغذائي ، أمن الطاقة ، الاعتماد المتبادل.

المقدمة

أعادت الحرب الروسية الأوكرانية التي اندلعت في فبراير 2022 طرح مجموعة من الأسئلة حول توازنات القوى وطبيعة النظام الدولي وحدود الاعتماد المتبادل بين الدول ولم تقتصر آثارها على المجال العسكري والجغرافي فحسب بل امتدت إلى أسواق الطاقة والغذاء والنقل والتمويل والتجارة ، وتؤكد الأدبيات الدولية أن اضطراب تجارة الغذاء والأسمدة من

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

روسيا وأوكرانيا أحدث صدمة واسعة وأن مبادرة البحر الأسود قد ساعدت في استئناف صادرات الحبوب الأوكرانية إلى الأسواق العالمية وتكتسب الصدمة أهمية خاصة للمنطقة العربية بسبب اعتماد جزء كبير من قطاع الأغذية الزراعية في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا على الواردات وتوضح (الفاو) أن احتياجات استيراد الحبوب ارتفعت في عدد من الدول العربية في2022/2023 ، بينما واجهت الحكومات ارتفاع الأسعار العالمية وتكاليف النقل وصعوبة إيجاد بدائل سريعة ، كما تشير(الفاو) إلى استمرار حساسية المنطقة لارتفاع أسعار الغذاء والمدخلات الزراعية المرتبط بتداعيات الحرب في أوكرانيا ومن ناحية الطاقة أنتجت الحرب آثاراً متناقضة في ارتفاع الأسعار وعزز من إيرادات المصدرين لكنه رفع تكلفة الاستيراد على الدول المستوردة لذلك لا يمكن التعامل مع المنطقة العربية كوحدة متجانسة فدرجة التعرض تتحدد ببنية الاقتصاد ومصادر الغذاء والطاقة والقدرة المالية والمؤسسية ، وتكتسب هذه التداعيات أهمية خاصة بالنسبة للمنطقة العربية بسبب طبيعة الهياكل الاقتصادية للدول العربية واعتماد عدد كبير منها على الواردات الغذائية ومصادر الطاقة والأسواق الخارجية ، وعليه تنتقل الدراسة من الوصف إلى تفسير العلاق، 2023 ة بين صراع القوى الكبرى وقنوات انتقال الصدمة ودرجة الاعتماد العربي وأنماط الاستجابة الخارجية .

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

تتمثل مشكلة الدراسة في أن الحرب الروسية الأوكرانية أحدثت صدمة دولية متعددة القنوات الا ان درجة انعكاس هذه الصدمة على المنطقة العربية لم تكن متساوية في حين استفادت الدول المصدرة للطاقة من ارتفاع الأسعار واجهت الدول المستوردة للطاقة والغذاء ضغوطا أكبر وازدادت هشاشة الدول التي تعاني من أزمات سياسية واقتصادية وأمنية ، ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة في محاولة تفسير العلاق، 2023 ة بين الحرب الروسية الأوكرانية من جهة ودرجة اعتماد الدول العربية وقدرتها على امتصاص الصدمات وأنماط التحوط وإعادة تشكيل الشراكات الدولية من جهة أخرى .

وفي ضوء ما سبق ، يمكن صياغة الإشكال المحوري للدراسة على النحو التالي :

كيف أعادت الحرب الروسية الأوكرانية تشكيل البيئة السياسية والاقتصادية والأمنية للمنطقة العربية ؟ وما أثر تفاوت الاعتماد على الغذاء والطاقة والشراكات الدولية في أنماط الاستجابة العربية ؟

وينبثق عن هذا السؤال الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية التي تفصل جوانب الإشكالية:

- ما الأهمية الجيوسياسية والاقتصادية لروسيا وأوكرانيا؟
- ما الدوافع والأسباب المتداخلة للحرب؟
- ما القنوات الرئيسية لانتقال تداعيات الحرب إلى المنطقة العربية؟
- لماذا تختلف درجة التأثر من الأزمة بين دول المنطقة العربية؟
- ما السيناريوهات المستقبلية الأكثر تأثيراً في مصالح الدول العربية؟

فرضية الدراسة:

تنبثق هذه الدراسة من فرضية رئيسية مفادها كلما ارتفعت درجة تعرض الدول العربية لاضطرابات الغذاء والطاقة والتجارة الناتجة عن الأزمة وضعفت قدرتها المالية والمؤسسية على امتصاص الصدمات ازدادت الضغوط الاقتصادية والاجتماعية عليها وارتفعت حاجتها إلى تنويع الموردين والشركاء وتبني سياسات التحوط الاستراتيجي لكل دولة.

أهمية الدراسة: تكمن الأهمية العلمية والتطبيقية لهذه الدراسة في مجالين رئيسين:

الأهمية العلمية : الجمع بين الجيوبوليتيك والاعتماد المتبادل والتحوط الاستراتيجي.

الأهمية التطبيقية : تحديد مصادر الهشاشة في مجالات الغذاء والطاقة وسلاسل الإمداد بما يسمح ببناء سياسات أكثر قدرة على مواجهة الصدمات الخارجية.

أهداف الدراسة : حيث تسلط هذه الدراسة الضوء على جملة من الأهداف الاستراتيجية المتكاملة التي تسعى إلى تحقيقها يمكن تناولها على النحو التالي :

- تحليل الأهمية الجيوسياسية والاقتصادية لروسيا وأوكرانيا.
- تفسير الدوافع المتداخلة للحرب.
- تحديد قنوات انتقال التداعيات.
- بناء سيناريوهات الحرب المستقبلية على المنطقة العربية.

المنهج المعتمد والحدود:

تعتمد هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، والمنهج المقارن ، والتحليل الجيوسياسي، والتحليل الاستشرافي ولا تدعي بناء نموذج قياسي سببي بل تقدم تفسيراً مقارناً يستند إلى المؤشرات والأدلة المتاحة مكانياً التي تشمل المنطقة العربية مع حالات مقارنة لها ، وتغطي الدراسة زمنياً فترة فبراير2022 - سبتمبر 2026مع امكانية الاستفادة من تقارير أحدث عند تفسير الاتجاهات الممتدة خلال نفس الفترة ، وتركز الدراسة موضوعياً على الأمن الغذائي والطاقة والتجارة والسياسة الخارجية والأمن .

الدراسات السابقة

يكشف استعراض الادبيات السابقة ذات الصلة بالموضوع عن ثراء المكتبة الأكاديمية في هذا الحقل ، كما تبرز مساهمات نظرية وتطبيقية عديدة من الدراسات العربية والأجنبية في هذا الحقل وبالتالي يمكن تصنيف الأدبيات التي تناولت موضوع الدراسة إلى أربعة اتجاهات : دراسات الجغرافيا السياسية ، ودراسات النظام الدولي وتوازن القوى ، و دراسات الغذاء والطاقة ، ودراسات التداعيات على الدول العربية ، وتضم المادة المحورية دراسات عربية أهمها دراسة ، عبدالقادر

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

بعنوان تأثيرات حرب روسيا وأوكرانيا الإيجابية والسلبية على أمن الطاقة في بعض الدول العربية 2023 ، ودراسة هشام بشير الجغرافيا السياسية في الحرب الروسية الأوكرانية 2023 ، ودراسة زينب عبدالعال السيد تداعيات الأزمة الجيوبولتيكية الروسية الأوكرانية على النظام العالمي 2022 ، ودراسة العابد نائلة تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على العلاقات الدولية 2023 ، ودراسة حفيظة طالب مكانة أوكرانيا في الفكر الجيوبولتيكي الروسي (1999- 2022) 2022 ، ودراسة عماد قدورة محورية الجغرافيا والتحكم في البوابة الشرقية للغرب أوكرانيا بؤرة الصراع 2015 وغيرها من الدراسات وقد ركزت جلها بدرجات مختلفة على الطاقة والجغرافيا السياسية والعلاق، 2023 ات الدولية والمواقف العربية من الحرب ، أما الأدبيات الدولية فتؤكد أن الحرب أحدثت صدمة في الغذاء والطاقة ، حيث أوضحت UNCTADأن مبادرة البحر الأسود سمحت باستئناف صادرات الحبوب الأوكرانية وأن 64% من شحنات القمح في المبادرة ذهبت إلى الدول النامية والأقل نمواً خلال الفترة التي تناولها التقرير .(UNCTAD, 2022) كما أشار البنك الدولي إلى أن اضطراب صادرات روسيا وأوكرانيا وارتفاع أسعار الطاقة يمكن أن يعيدا الضغط على الحبوب والأسمدة من جانب الموردين.

التعقيب على الدراسات السابقة :

كشف مراجعة الدراسات السابقة عن تعدد زوايا تناول الحرب الروسية الأوكرانية ، إذ انقسمت بصورة عامة إلى دراسات ركزت على الأبعاد الجيوسياسية والاستراتيجية للحرب ، ودراسات تناولت تداعياتها على النظام الدولي وتوازنات القوى ودراسات اهتمت بالآثار الاقتصادية ولا سيما أمن الطاقة والغذاء إلى جانب دراسات ركزت بصورة مباشرة على انعكاسات الحرب على الدول العربية ويعكس هذا التنوع أهمية الحرب باعتبارها أزمة دولية متعددة الأبعاد تتجاوز نطاقها الجغرافي المباشر .

وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات التي تناولت الأهمية الجيوسياسية لأوكرانيا ومكانتها في التفاعلات الروسية الغربية في التأكيد على أن الموقع الجغرافي لأوكرانيا واتصالها بالبحر الأسود وموقعها بين روسيا وأوروبا جعلها عنصرًا مهمًا في معادلات الأمن الأوروبي والدولي ، كما تتفق معها في أن الحرب لا يمكن تفسيرها من خلال عامل واحد ، وإنما من خلال تفاعل مجموعة من الاعتبارات الأمنية والجيوسياسية والسياسية والاقتصادية .

وتتميز الدراسة الحالية كذلك بمحاولتها عدم التعامل مع المنطقة العربية كوحدة متجانسة، إذ تميز بين الدول المصدرة للطاقة ، والدول المستوردة للطاقة ، والدول ذات الاعتماد المرتفع على الحبوب والدول التي تعاني هشاشة مالية أو سياسية أو أمنية ، وبذلك تنتقل الدراسة من سؤال (**ما تداعيات الحرب على المنطقة العربية**) إلى سؤال أكثر تفسيرًا يتمثل في **لماذا تختلف درجة التأثر والاستجابة من دولة عربية إلى أخرى؟**

وعليه ، يمكن القول إن الدراسة الحالية تستفيد من الدراسات السابقة في بناء أرضيتها النظرية والموضوعية لكنها تختلف عنها في الجمع بين المتغيرات الجيوسياسية والاقتصادية والأمنية والسياسة الخارجية ضمن إطار تحليلي مقارن مع التركيز على درجة الاعتماد وقدرة الدولة على امتصاص الصدمة باعتبارهما عاملين أساسيين في تفسير التفاوت بين الدول العربية وهو ما يمثل الإضافة العلمية الرئيسة للدراسة .

الفجوة البحثية والإضافة العلمية :

تتمثل الفجوة في أن كثيراً من الدراسات تناولت الغذاء أو الطاقة أو الجغرافيا السياسية كلّاً على حدة ، بينما تسعى هذه الدراسة إلى بناء تفسير يجمع هذه القنوات مع السلوك الخارجي للدول العربية وتتمثل الإضافة العلمية لهذه الدراسة في اعتبار درجة الاعتماد متغيراً وسيطاً وربط الأمن الغذائي والطاقة بالتحوط الاستراتيجي وتقديم تصنيف مقارن للحالات العربية.

المحور الأول: الأهمية الجيوسياسية والاقتصادية لروسيا وأوكرانيا

1- الأهمية الجيوسياسية والاقتصادية لأوكرانيا

تحظى أوكرانيا بأهمية استراتيجية ناتجة عن موقعها الجغرافي المتميز وتوافر الموارد الطبيعية في أراضيها إلى جانب وجود التنوع الديمغرافي تقع أوكرانيا في منطقة استراتيجية مهمة فهي تصنف ضمن الدول العازلة أي الدول التي تعزل بين قارتين ، فهي ضمن حزمة الدول التي تقع بين روسيا وأوروبا وتتكون من مشهد جغرافي يجعله محط جذب خارجي بالإضافة إلى الكثافة السكانية (تسنيم سلامة واخرون ،2025) كما تقع أوكرانيا في منطقة استراتيجية مهمة فهي تصنف ضمن الدول العازلة أي الدول التي تعزل بين قارتين وهى تتربع على مساحة كبيرة وضعتها في المرتبة 44 عالميا (سليمان ،2023، ص16-17) ، كما ان أوكرانيا هي اكبر دولة على الحدود الغربية لروسيا لذلك لن تتسامح روسيا مع انضمام أوكرانيا الى حلف الناتو والاتحاد الأوروبي. (محمد ، 2023،ص 91-92) وقد كشفت الازمة مع روسيا على انها دولة منقسمة اجتماعيا وثقافيا مايعد مكسبا لروسيا في سعيها نحو السيطرة على توجهات سياستها الخارجية . ويمكن القول بأن الجغرافيا أوقعت أوكرانيا في منطقة فاصلة بين شرق أوروبا وغربها وهو الأمر الذي انعكس على نسيجها الاجتماعي والثقافي من حيث طبيعة الولاء والارتباط. (طالب، 2023،ص80)، كما تعتبر روسيا أوروبا الشرقية جزءاً لا يتجزأ من مجال نفوذها الجيوسياسي وهو مايعود إلى اعتبارات تاريخية واستراتيجية عميقة بعد تفكك الاتحاد الأوروبي عام 1991 حيث فقدت روسيا العديد من الدول التي كانت تشكل طوقها الامني .(علاق، 2023 ، ص 78) ويمكن عزو دوافع الصراع كذلك الى اسباب ترتبط ببنية النظام الدولي الذي يتسم بالمنافسة الشديدة على الموارد والسيطرة على الأسواق وطرق النقل والممرات الاستراتيجية. (نائلة، 2022، ص 494)

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Sada Al-Jamiah Journal for Humanities (مجلة صدى الجامعة للعلوم الإنسانية)
Volume 4 - Issue 4 - 2026 - Pages 183-190
Website: https://oujournals.ly/index.php/sajh/index

2- الاهمية الجيوسياسية والاقتصادية لروسيا

تعتبر روسيا أكبر بلد في العالم من حيث المساحة حيث تغطى مانسبته 1/8 من مساحة الارض المأهولة بالسكان في العالم بمساحة تبلغ 17.075.400 كم مربع كما أنها تاسع اكبر دولة في العالم من حيث عدد السكان بأكثر من 143 مليون نسمة وتمتلك أكبر احتياطي في العالم من الموارد المعدنية والطاقة ولديها أكبر احتياطيات العالم من الغابات والبحيرات من ربع المياه العذبة في العالم وتسعى روسيا في استراتيجيتها الأوراسية إلى استخدام كل ما لديها من عناصر قوة، ابتداءً من موقعها الاستراتيجي الذي يغطي جزءًا من أوروبا وقسمًا كبيرًا من آسيا، وكذلك امتلاكها لثروات طائلة وقوة عسكرية ونفوذ سياسي ودبلوماسي. (سليمان ،2023، ص 18)

البعد الجيوسياسي :

تعد هذه الحرب جزءا من التنافس الجيوسياسي بين روسيا من جهة والولايات المتحدة الأمريكية وحلف الناتو من جهة أخرى حيث تسعى روسيا لمنع التوسع شرقا بينما نرى الدول الغربية تدعم أوكرانيا كجزء من استراتيجيتها لاحتواء النفوذ الروسي بينما ترفض روسيا انضمام أوكرانيا إلى منظومة الاتحاد الأوروبي أو حلف الناتو حيث تعمل روسيا بكل إمكانياتها إلى تعزيز نفوذها الإقليمي والعمل على استعادة مركزها ومكانتها كدولة عظمى وتذهب روسيا أبعد في توجهها الجيوسياسي فتعمل على نسج علاقات ودّ وتفاهم وتعاون مع دول مختلفة في القارة الآسيوية والشرقين الأوسط والأدنى (مع تركيا وإيران والمملكة العربية السعودية ودول الخليج الأخرى وباكستان والهند) على الرغم من التناقضات الحادة أحيانًا وتضارب المصالح التي تشوب بين بعضها بعضًا أحيانا .(نمريش ،2023، ص 132)

البعد الاقتصادي: توقعت المؤسسات الاقتصادية والمالية الدولية قبل هذه الحرب أن يشهد اقتصاد روسيا نموًّا متصاعدًا خلال السنوات اللاحقة لكن ستؤثر هذه الحرب كثيرًا في هذا النمو وعلاوة على ذلك يفتقد الاقتصاد الروسي التنوع في الإنطاح والتصدير. (الصديقي ، 2023) ويمكن القول أن قيام التكتل الاقتصادي والسياسي الأوراسي لن يكون مجرد استجابة للتحديات العالمية الراهنة بل هو بالدرجة الأولى امتداد لمسار تاريخي وحضاري عميق الجذور ، فالأيديولوجية الأوراسية تمثل لروسيا الفرصة الوحيدة للاستمرار وللارتقاء إلى مصاف الدول العظمى .

المحور الثاني : دوافع ومبررات روسيا لغزو اوكرانيا

أ. دوافع سياسية:

تعد الأسباب السياسية من اهم المحركات الرئيسة في الحرب الروسية الأوكرانية ، أذ بعد تسلم الرئيس الروسي (فلاديمير بوتين) السلطة في روسيا تبنى استراتيجية جديدة تقوم على إعادة بناء الدور الروسي كقوة فاعلة في التفاعلات العالمية .(شلبي ،2014 ، ص 6)، وقد شهدت أول أزمة دبلوماسية كبيرة بين البلدين في عهد فلاديمير بوتين حيث بدأت روسيا في بناء سد في مضيق (كريتش) باتجاه أوكرانيا حيث اعتبرت كييف ذلك محاولة لإعادة رسم الحدود بين البلدين مما زاد من حدة الصراع بينهما. (العيدي، 2023،ص 148) والى جانب الطموح الروسي بإعادة الهيبة الدولية لروسيا توجد بعض التفسيرات بشأن أسباب الحرب الروسية على أوكرانيا أذ هناك ارتباط بين السلوك الروسي ومسائل السياسة الداخلية مما يعني ان سياسة روسيا تجاه أوكرانيا املتها أمور تتعلق بأمن النظام الروسي داخليا. ، وقد أخذت الأزمة منحنا تصعيدياً عندما تقدمت أوكرانيا بطلب انضمامها لعضوية الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي (الناتو) بهدف إيجاد مظلة أمنية ودفاعية لكبح النوايا والمساعي الروسية في التمدد نحو الأقاليم الاوكرانية التي تدعي موسكو إنها أراضي روسية (الحراري ،2023، ص 113) وبالتالي فإن الحرب الروسية الأوكرانية كانت نتيجة حتمية لأهداف غربية في ضرب روسيا باستخدام أوكرانيا حيث تعتبر روسيا دولة أوكرانيا ليست مجرد دولة جارة لها إنما هي جزء مهم من روسيا وإنها جزء جوهري في أمنها القومي . (المزوغي ، 2023).

ب- دوافع اقتصادية:

وتكمن أهمية أوكرانيا بالنسبة لروسيا من الناحية الاقتصادية في مجالات الطاقة والتجارة حيث تعبر انابيب الغاز الروسي نحو وسط وشرق أوروبا عبر الأراضي الأوكرانية وتعد روسيا اول شريك تجاري لأوكرانيا وقد احتفظت بهذه المرتبة لسنوات طويلة لكنها تراجعت في السنوات الأخيرة امام التقدم الصيني اما لروسيا فتعتبر اكبر سوق للسلع الأوكرانية ، ففي عام 2008 م ازدادت صادرات روسيا الى أوكرانيا بنسبة 40 % حيث تمتلك إمكانيات زراعية ضخمة جعلتها تحتل المراتب الأولى في أنتاج وتصدير القمح وذلك بفضل المناخ الملائم والجودة العالية لأراضيها الزراعية بحيث يمثل القمح 40% الى 50% من انتاج محاصيل الحبوب الزراعية . (مرشد ،2022، ص 49)

ج- دوافع عسكرية وأمنية

ترى روسيا وبحسب استراتيجيتها للأمن القومي أن من أبرز التهديدات التي من الممكن ان تزعزع استقرارها الأمني الداخلي يتمثل بتعزيز حلف شمال الأطلسي لقدراته العسكرية وتوسعه باتجاه الحدود الروسية. (السلامى، ص 176) أما روسيا فتعمل على استعادة المبادرة في مناطق نفوذها الخاصة وبالتالي فهي لن تسمح للغرب بأن يقوم بمزيد من عمليات التوسع شرقا لتحقيق أهدافه وهذا ادراك جيبولتيكى ثابت بالنسبة لروسيا . (قدورة ،2015، ص 45) وتعتقد روسيا بأن انضمام دولتي بيلا روسيا وأوكرانيا لحلف الناتو يعني محاصرتها داخل حدودها وتمثل لها بمثابة حرب طويلة مع الغرب حيث بدأت سلسلة من الهجمات العسكرية لمنع هاتين الدولتين من الانضمام للحلف مثل حربها مع جورجيا عام 2008 وضم شبه جزيرة القرم الأوكرانية لها عام 2014 وحربها مع أوكرانيا عام 2022 .(الزغيلات، 2022 ، ص61،62)

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

أن توسع حلف شمال الأطلسي ونشر القوات الغربية لتصل الى تخوم الحدود الروسية كانت أحد اهم العوامل التي ساهمت في اندلاع الحرب .(عباس ، 2023،ص 157- 158)

ولا يكفي عامل منفرد لتفسير قيام الحرب والأكثر اتساقاً هو الجمع بين الأمن والقوة والسياسة والاقتصاد. (الزغيلات، 2022 ، ص ص63)

المحور الثالث : التداعيات المترتبة للحرب الروسية الاوكرانية على المنطقة العربية

لا تقتصر الآثار الكارثية للأزمة الأوكرانية الروسية على دولة دون الأخرى بل امتدت آثارها لتشمل معظم دول العالم وأشار أحد تقارير صندوق النقد الدولي بأن الاقتصاد العالمي بأكمله سيشعر بآثار تباطؤ النمو وزيادة سرعة التضخم وسوف تتدفق هذه الآثار من خلال ارتفاع أسعار السلع الأولية كالغذاء والطاقة وسيدفع التضخم نحو مزيد من الارتفاع والانقطاعات في التجارة وسلاسل الإمداد وتحويلات العاملين في الخارج وسوف يكون هناك طفرة تاريخية في تدفقات اللاجئين كما كان هناك تداعيات اقتصادية للأزمة الروسية الأوكرانية على المنطقة العربية حيث يعد القمح وحديد التسليح أهم سلعتين تستوردهما الدول العربية من روسيا وأوكرانيا وتقوم بعض الدول العربية بتصدير بعض الفواكه والموالح والخضراوات إلى روسيا وأوكرانيا وتعتمد بعض دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بشكل مفرط على استيراد الغذاء والطاقة مما يجعلها هشة أمام الصدمات الاقتصادية نتيجة الأزمة الأوكرانية. (سلامة واخرون، دص)

التداعيات السياسية والأمنية : تعد روسيا شريكا استراتيجيا للدول العربية وترتبطهما علاقا ت تاريخية وخاصة في المجال العسكري، ، ويمكن الاستدلال على ذلك ما نشره مركز استكهولم لدراسات السلام من ان الدول العربية تعتبر من اكبر موردي السلاح من روسيا حيث اثرت الازمة على طلب توريد السلاح حيث تزايد الطلب الى نحو 33% من السوق العالمي ، ومن ناحية أخرى أسهمت التحولات الجيوسياسية الممتدة قبل الازمة الروسية الاوكرانية توتر في العلاقات، الامريكية مع الحلفاء بالمنطقة العربية وتحول إقليم الشرق الاوسط لساحة للتكالب على الهيمنة الإقليمية بين القوى الدولية والإقليمية وخاصة بفعل الفراغ الاستراتيجي الناجم عن التراجع الأمريكي عن الاهتمام بالمنطقة وما صاحب ذلك من إفساح المجال لتنامي الدور الصيني والروسي ، وقد شهد عام 2022 تعزيز العلاقات، الروسية العربية في ضوء التحولات الاستراتيجية على الصعيد الإقليمي المصاحب للازمة الروسية الأوكرانية . (بدر ، 2023،ص 99)

كما ستضع الحرب ضغوطا كبيرة على بعض البلدان العربية قد تؤدي إلى حلقة جديدة من الاضطرابات السياسية والاجتماعية في جميع أنحاء المنطقة بما في ذلك الشرق الأوسط وشمال افريقيا ، ومع عودة روسيا إلى الظهور كقوة خارجية رئيسية في المنطقة على مدار العقد الماضي عمقت دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا علاقاتها مع روسيا وتكيفت مع الواقع الجيوسياسي لعالم متعدد الاقطاب حيث تحاول الدول العربية تجنب الانحياز إلى أي جانب في الصراع من خلال التحوط في رهاناتهم على القوى الكبرى .

- **التداعيات الاقتصادية**

باتت المنطقة العربية أحد أكثر الأقاليم تأثرا بتداعيات الحرب الروسية الأوكرانية والتي ألقت بظلالها على السياق العربي على مختلف الأصعدة حيث حرصت الدول العربية على تبني نهج حذر عند التعاطي مع الازمة بما يسهم في تعزيز المصالح المشتركة وتقليل حدة التداعيات السلبية والخسائر على المنطقة العربية حيث تأثرت بالأزمة بموجب اعتماد الدول العربية على طرفي الازمة لتأمين احتياجاتهم من الغذاء وتوافره فضلا عن ارتفاع أسعار المواد الغذائية بفضل حالة الاعتمادية ، كما أسهمت الازمة في بلورة نمط من التحالفات الاقتصادية والجيوسياسية بين روسيا والدول العربية على صعيد الطاقة بينما استفادت دول عربية أخرى من تلك الازمة من خلال تعزيز توجهها نحو السوق الأوروبية و السوق الصينية لتعويض الاضطرابات في إمدادات الغاز الروسية كما هو الحال مع مصر وليبيا والجزائر وقطر ، حيث تحركت تلك الدول المنتجة للغاز الطبيعي وأبرمت صفقات لتعزيز صادرتها من الغاز الطبيعي . (بدر ، 2023،ص 97- 98)

وحسب الأرقام المنشورة فإن حجم التبادل التجاري للدول العربية مع روسيا في الفترة من 2019 الى 2021 يراوح بين 18 الى 21 مليار دولار وتعتبر روسيا وأوكرانيا موردي القمح الرئيسيين وتشكلان معا مايقرب 30% من العرض العالمي والعديد من دول المنطقة التي تعتمد بشكل كبير على إمدادات القمح من روسيا وأوكرانيا مثل مصر وتونس ولبنان وغيرها.

المحور الرابع : قنوات انتقال التداعيات إلى المنطقة العربية

تعد الحبوب القناة الأكثر مباشرة وأدت اضطرابات البحر الأسود وارتفاع الأسعار وتكاليف النقل إلى زيادة الضغط على الدول المستوردة وترتبط تكاليف الأسمدة بالطاقة وبسلاسل التصدير العالمية، ولذلك يمكن أن تتحول صدمة الحرب إلى انخفاض في القدرة الإنتاجية الزراعية مستقبلاً وأنتجت الحرب آثاراً متباينة و مكاسب نسبية للمصدرين وضغوط أكبر على المستوردين وكذلك ارتفاع الشحن والتأمين يزيد السعر النهائي للسلع ويضاعف أثر انقطاع الإمداد ، كما يمكن للصدمات السلعية أن تضغط على العملات والاحتياطيات والموازنات خصوصاً في الاقتصادات الهشة . (قدورة ، ص 46)

المحور الخامس : المقارنة التطبيقية لأنماط التأثر العربي و دراسة حالات عربية

حيث تتمتع الدول المصدرة للطاقة بهامش مالي أكبر عند ارتفاع الأسعار لكنها تواجه مخاطر تقلب الإيرادات والاعتماد على الهيدروكربونات . (FAO, 2023) فيما تواجه الدول المستوردة للطاقة ارتفاع فاتورة الاستيراد وانتقال الصدمة إلى التضخم والدعم والميزان التجار (FAO, 2023) فيما تتأثر الدول المعتمدة على الحبوب مباشرة باضطراب

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

البحر الأسود وتحتاج إلى تنويع الموردين والمخزون FAO 2023) ويتضاعف الأثر على الدول ذات الهشاشة الداخلية عندما تتزامن الصدمة الخارجية مع أزمة مالية أو سياسية أو أمنية (FAO, 2023) .

تمثل حالة مصر ذات سوق سكاني كبير واحتياجات واسعة من الحبوب مع استخدام سياسات الإنتاج المحلي والشراء والتخزين لتقليل المخاطر، وتشير FAO إلى إجراءات لزيادة مساحة القمح ورفع الإنتاج المحلي (FAO, 2023).فيما توضح الحالة اللبنانية كيف يمكن للصدمات الخارجية أن تتفاعل مع هشاشة مالية ومؤسسية، فتتحول مشكلة الاستيراد إلى مشكلة أمن اقتصادي واجتماعي .(FAO, 2023) كما يمثل السودان نموذجاً لتفاعل الصراع الداخلي مع الصدمة الخارجية حيث ترتفع مخاطر الأمن الغذائي عندما تتعطل الإنتاجية والاستيراد معاً FAO 2023) .فيما تختلف دول الخليج العربي عن الحالات السابقة بفضل موقعها كمصدر للطاقة وقدرتها المالية الأعلى نسبياً مع استمرار الحاجة إلى تنويع الاقتصاد والغذاء والطاقة (FAO, 2023) وتراوحت المواقف العربية بين الحياد النسبي والحفاظ على علاق، 2023 ات مع روسيا والتقارب مع الغرب وفقاً للمصالح الوطنية لكل دولة على حده. (سليمان ،2023)

المحور السادس : التحوط و إعادة تشكيل الشراكات

الحفاظ على علاق، 2023 ات متعددة مع الولايات المتحدة وأوروبا وروسيا والصين يزيد هامش المناورة و كلما اشتد الاستقطاب الدولي أصبحت المحافظة على المسافة أصعب ما يتطلب قدرة دبلوماسية واقتصادية (سليمان ،2023)ولا يعني التحوط الوقوف في المنتصف دائماً وإنما الحفاظ على القدرة على اتخاذ القرار وفق المصلحة الوطنية . (المجالي ،2023) وفي سياقات الشراكات تظل روسيا مهمة في الطاقة والأسواق وبعض ملفات الأمن لذلك يصعب على كثير من الدول قطع العلاقات بالكامل (عبدالقادر،2023) فيما تظل العلاقات الغربية كالولايات المتحدة وأوروبا محورية في مجالات الأمن والتجارة والاستثمار والتكنولوجيا ، فيما توسعت الخيارات العربيةً أتجاه الصين والقوى الصاعدة في التجارة والبنية التحتية والاستثمار والطاقة. (aljazeera.net/news)

ومن أهم محددات الترجيح ، مدة الحرب ، العقوبات ، اضطراب البحر الأسود ، أسعار الطاقة ، القدرة العربية على التنويع ، ومسار الاستقطاب الدولي .(عبد القادر،2023) .

المحور السابع : سيناريوهات التداعيات و المسارات المستقبلية

- تبقى الأسواق معرضة للتقلب ويصبح المخزون وتنويع الموردين أكثر أهمية .
- ينخفض بعض الضغط لكن المخاطر السياسية والتجارية لا تختفي .
- تتراجع المخاطر تدريجياً لكن إعادة بناء سلاسل الإمداد والتحالفات تحتاج وقتاً أكثر.
- يزيد اضطراب الطاقة والغذاء والشحن ويضاعف الضغط على الدول العربية .(عبدالقادر،2023) .

وفي سياقات الحرب المستقبلية يرجح الباحث السيناريوهات التالية:

أ – **السيناريو الأول :** استمرار الحرب في صورة استنزافية في المدى الطويل جدا .

ب – **السيناريو الثاني :** تجميد النزاع بناءً على اتفاق هدنة يثبت الخطوط حيث هي الآن .

جـ - **السيناريو الثالث :** هزيمة أوكرانيا واستسلامها الأمر الذي يعني تغيير النظام في كييف ونزع سلاحه وخسارة مساحات شاسعة من أراضيه .

د – **السيناريو الرابع** : التسوية السياسية الشاملة وانهاء النزاع .

الخاتمة

خلصت الدراسة أن الحرب الروسية الأوكرانية شكلت نقطة تحول في البيئة الجيوسياسية والاقتصادية الدولية وأن المنطقة العربية تعرضت لآثارها عبر الغذاء والطاقة والتجارة والتمويل إلا أن شدة الأثر لم تكن متساوية بل تحددت بدرجة الاعتماد وقدرة الدولة على الامتصاص وتنويع الموردين والشركاء الدوليين وتبين أن تفسير التداعيات العربية يتطلب إطاراً مركباً للواقعية الجديدة التي تفسر صراع القوة والاعتماد المتبادل الذي يفسر انتقال الصدمة والقدرة الوطنية التي تحدد حجم الأثر والتحو الذي يفسر الاستجابة الخارجية والأمن الإنساني الذي يفسر المخرجات الاجتماعية(UNDP, 1994) . ، وتخلص الدراسة إلى أن أفضل استجابة عربية ليست محاولة منع الصدمات الدولية وإنما تقليل الحساسية لها من خلال التنويع والمخزون والتكامل والإنذار المبكر وتعدد الشراكات الدولية .

وبناء على ما سبق خلصت الدراسة الى النتائج التالية :

1. الحرب متعددة الأبعاد وتتداخل فيها اعتبارات القوة والأمن والاقتصاد.
2. الغذاء والطاقة والتجارة أهم قنوات انتقال الصدمة إلى المنطقة.
3. الآثار متباينة بين الدول المصدرة للطاقة والمستوردة لها.
4. السلوك العربي اتسم بدرجات مختلفة من التحوط الاستراتيجي.
5. تنويع الشركاء لا يعني القطيعة مع الشركاء التقليديين.
6. الأمن الغذائي والطاقة أصبحا جزءاً من الأمن القومي للدولة .

التوصيات

1. إنشاء آلية عربية دائمة للإنذار المبكر في الغذاء والطاقة.
2. تنويع مصادر القمح والأسمدة والممرات التجارية.
3. تعزيز البحث في التحوط الاستراتيجي والسياسة الخارجية الاقتصادية.
4. الحفاظ على تعدد الشراكات الدولية وفق المصلحة الوطنية.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

5. إدماج الأمن الغذائي والطاقة في استراتيجيات الأمن القومي.

المراجع

أولاً: الدوريات والمجلات العلمية

1. أمين شلبي. (2014). بوتين وسياسة روسيا الخارجية. مجلة السياسة الدولية، (175).
2. آية بدر. (2023). الأزمة الأوكرانية الروسية والعلاقات الروسية العربية: تداعيات ومبادرات. التقرير الروسي السنوي، مركز الحوار للدراسات السياسية والإعلامية والمؤسسة المصرية الروسية للثقافة والعلوم.
3. بديعة سليمان عبدالقادر. (2023). تأثيرات حرب روسيا وأوكرانيا الإيجابية والسلبية على أمن الطاقة في بعض الدول العربية. مجلة العلوم السياسية والقانونية، (36).
4. جمال فورار العيدي. (2023). الحرب الروسية الأوكرانية وتداعياتها من منظور القانون الدولي. مجلة السياسة العالمية، 7(2).
5. حفيظة طالب. (2022). مكانة أوكرانيا في الفكر الجيوبولتيكي الروسي (1999-2022). مجلة السياسة العالمية، (2).
6. زينب عبدالعال السيد. (2022). تداعيات الأزمة الجيوبولتيكية الروسية الأوكرانية على النظام العالمي. مجلة كلية الآداب بقنا، (57).
7. سامي السلامي. (2015). تجليات أزمة أوكرانيا وتحركات روسيا لمواجهة الضغوط الغربية. مجلة السياسة الدولية، (201).
8. عماد قدورة. (2015). محورية الجغرافيا والتحكم في البوابة الشرقية للغرب: أوكرانيا بؤرة الصراع. مجلة سياسات عربية، (9).
9. فتحي بولعراس. (2022). تداعيات الأزمة الأوكرانية الروسية على مستقبل أوروبا. مجلة السياسة الدولية، 57(228).
10. كوثر عباس الربيعي. (2023). الأزمة الأوكرانية والعلاقات الروسية الأمريكية. مجلة قضايا سياسية، (46/45).
11. محمد القايدي. (2023). التداعيات الجيواستراتيجية للحرب الروسية الأوكرانية. مركز المتوسط للدراسات الإستراتيجية.
12. محمود محمد الحراري. (2022). الأزمة الأوكرانية الروسية وتأثيرها على العلاقات الدولية. مجلة الجامعي، (36).
13. ميلاد مسعود نمريش. (2025). الحرب الروسية الأوكرانية وتداعياتها على الدول الأوروبية وحلف الناتو. المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 4(2).
14. نائلة العابد. (2023). تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على العلاقات الدولية. مجلة المعيار، (1).
15. نجاة العبيد العلاق. (2025). الأسباب السياسية والأمنية للحرب الروسية الأوكرانية. مجلة القرطاس، 4(26).
16. هشام محمد بشير. (2023). الجغرافيا السياسية في الحرب الروسية الأوكرانية. مجلة كلية السياسة والاقتصاد، (17).
17. وسام جمال المجالي. (2023). المواقف والتداعيات السياسية والاقتصادية للأزمة الروسية الأوكرانية على الدول العربية. مجلة العلوم السياسية والقانون، 8(36).

ثانياً: الرسائل العلمية

1. روان بكر الزغيلات. (2023). استخدام الأسلحة المحرمة دولياً "الحرب الروسية الأوكرانية أنموذجاً" [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية الحقوق، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
2. مشعل مرشد الملا. (2022). أثر الدور الروسي على انضمام أوكرانيا للاتحاد الأوروبي وحلف الناتو "الأهداف والنتائج" [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية الآداب، قسم العلوم السياسية، جامعة اليرموك، الأردن.

المواقع الإلكترونية:

1. أبراهيم علوش. (2024، 9 يونيو). *سيناريوهات حرب أوكرانيا بين الاستنزاف المطول والحل التفاوضي*. شبكة الميادين. https://www.almayadeen.net/articles (تاريخ الدخول: 12 ديسمبر 2025).
2. تسنيم محمد السيد سلامة. (2023، 9 يوليو). *تداعيات الأزمة الأوكرانية الروسية على الدول العربية "دراسة حالة السعودية 2014-2022"*. المركز الديمقراطي العربي. https://democraticac.de (تاريخ الدخول: 19 ديسمبر 2025).
3. زهرة علي المزوغي. (2023، 12 يوليو). *الحرب الروسية الأوكرانية بين قوة القانون وقانون القوة*. مركز المتوسط للدراسات الإستراتيجية. https://mediterraneancss.uk/2023/07/12/russian-ukrainian-law (تاريخ الدخول: 12 ديسمبر 2025).
4. *فرص وتحديات نجاح خطة ترامب للسلام في أوكرانيا*. (2025، 13 ديسمبر). المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة. https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/10662 (تاريخ الدخول: 19 ديسمبر 2025).

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

5. *ملامح خطة ترامب لإنهاء الحرب الروسية الأوكرانية*. (2025، 22 نوفمبر). الجزيرة نت. https://www.aljazeera.net/news/2025/11/22 (تاريخ الدخول: 12 ديسمبر 2025).
6. محمد الصديقي. (2023، 19 يوليو). *تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على النظامين الإقليمي والدولي*. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. https://www.dohainstitute.org/ (تاريخ الدخول: 12 ديسمبر 2025).
7. محمد القايدي. (2023، 8 أغسطس). *التداعيات الجيواستراتيجية للحرب الروسية الأوكرانية*. مركز المتوسط للدراسات الإستراتيجية. https://mediterraneancss.uk/2023/08/07/geostrategic-implications (تاريخ الدخول: 12 ديسمبر 2025).

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **SAJH** and/or the editor(s). **SAJH** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).